

سِم تقيّم النمو الحسي حركي للطفولة الأولى

اختبار بروني - ليزين - مراجع Test BL-R

تعريف الاختبار:

- يهدف اختبار Brunet-Lézine إلى قياس مستوى النمو الحسي-حركي للأطفال الذين تقع أعمارهم بين شهرين و30 شهرا
- عملية حساب حاصل النمو لا تتمّ فعلا إلاّ ابتداء من الشهر الرابع لأنّ الاختبارات الخاصة بالأطفال ما بين شهرين وثلاثة أشهر لا تسمح لنا بالحصول على تقييم دقيق، وإنما تمنحنا دلالة عامة عن التطور النمائي للرضيع.

يسمح الاختبار في صيغته الجديدة بقياس:

- حاصل النمو العام (أو الإجمالي) للطفل: يعبر عن مستوى (مكتسبات) الطفل مقارنة بالأطفال الذين يقعون في نفس فئته العمرية.
- حاصل النمو الفرعي: يسمح بوضع بروفيّل للطفل في وقت أو فترة ما من فترات نموه.

مستويات القياس:

- يحتوي الاختبار على 150 بندا مقسمة على أربعة مجالات هي:
- التحكم التوضعي والحركي ويرمز له بـ (P): يقوم بدراسة حركات الطفل في وضعيات مختلفة.
- التناسق البصري الحركي ويرمز له بـ (C): دراسة عملية القبض بالأشياء وسلوك الطفل أمام المواضيع أو الأشياء المقدمة إليه.
- اللغة ويرمز لها بـ (L): دراسة اللغة في وظائفها الإدراكية والتعبيرية.
- العلاقات الاجتماعية ويرمز لها بـ (S): وتشمل كلّ من الإدراك والوعي بالذات والعلاقة مع الآخر وردود الأفعال الإيمائية والتكيف مع الوضعيات الاجتماعية.

شروط تقديم الاختبار:

مراعاة الاعتبارات العامة التالية:

- يتطلب الاختبار الكثير من المهارة من طرف الفاحص لأنه من الصعب إقامة علاقة مع الطفل، وعليه يجب على الفاحص معرفة كافة الاحتمالات السلوكية ومزاج الطفل.
- أن يكون الطفل في حالة جسمية جيدة (وأي يكون مريضاً أو نعساناً أو جائعاً).
- يجب أن يتميز الفاحص باستيعاب جيد لتقنيات التنفيذ بطريقة تسمح له بالتكيف سريعاً مع ردود أفعال الطفل.
- عند تطبيق الاختبار يهتم الطفل بأدوات الاختبار ويستغرق وقتاً وهو يتأملها ولهذا يصعب على الفاحص أخذها منه، لذا يجب عليه معرفة الطريقة المناسبة لتخطي ذلك.
- حضور الأم أو الأب أو أحد أفراد العائلة أثناء القيام بالاختبار، وهو ما يساعد في كسب ثقة الطفل وتهدئته نفسياً.
- يجب على الفاحص إعلام الآباء في حالة ما إذا وجد صعوبات في تطبيق الاختبار.
- يجب إبلاغ الوالدين بصعوبة الاختبار، ولدى فإن وجودهما معاً أو أحدهما أو شخص من العائلة مهم خصوصاً بعض المراحل تعتبر حساسة ابتداءً من الشهر السادس:
- الشهر السادس: يبدأ الطفل فيها التعرف على وجه الفاحص وأخذ صورة حوله في شكل علاقة مختلفة، فهو يعتبره قريباً لأنه يتعرف عليه لأول مرة.
- بين 06 و09 أشهر: اكتشاف الأشياء عن طريق الفم مما يجعل بعض الاختبارات صعبة التطبيق.
- الشهر 15: يمكننا مواجهة أزمات المعارضة التي تظهر بشكل جلي وواضح حيث يرفض الطفل أي إغراء أو أي شيء من قبل الفاحص أو أي شخص من العائلة.
- المواقف التي يبديها الوالدان أثناء تطبيق الاختبار وإزاء نجاح أو فشل الاختبار من شأنها أن تمنح الفاحص معلومات حول العلاقة أب/طفل أو أم/طفل.
- حضور الوالدين مهم خاصة في إعطاء فكرة عن الإمكانيات اللغوية التي لم تتم ملاحظتها أثناء التطبيق.

شروط فنية لتسهيل عملية سير الاختبار:

- على الفاحص أن يستحضر في ذهنه الطريقة التي يراقب بها سير الأمور.
- المعرفة المعمقة لتقنية الاختبار المستعملة.
- الجو الملائم للاختبار واقتراح الفقرات.
- المعرفة الجيدة بالطفل وسلوكاته وردود أفعاله.

- بالنسبة للأطفال الأقل من 03 سنوات: يتطلب من الفاحص تواعلا خاصا والتكيف مع متغيرات السلوك، لأنّ الطفل في هذه المرحلة يكون سريع التجاوب، ويتمتع بالنشاط الحركي.

- تبدأ الملاحظة منذ الدخول إلى القاعة.

خطوات إجراء الاختبار:

لإجراء هذا الاختبار يجب إتباع الخطوات التالية:

- متطلبات الاختبار:

- نضع طاولة مغطاة بغطاء ناعم أو قطعة قماش حتى تكون اختبارات التموضع مريحة، إذ يجب على الطفل إن يكون ممددا من 02 شهرين إلى 10/06 أشهر. كما نضع هذه الطاولة من أجل السماح للأم بالجلوس ممسكة بطفلها بهدوء على ركبتيها. - كما يجب على الفاحص أن يكون على يسار الطفل من الخلف قليلا آخذا التجهيزات بحوزته.

- مقدمة الطاولة يجب أن تكون فارغة كي لا تؤدي إلى اضطراب انتباه الطفل.

- تقدم الأدوات على الطاولة: أولا على مسافة 50 سم تقريبا ثم يأخذ في تقريبها تدريجيا.

- لا تطبق كل أجزاء الاختبار لأنه يجب الأخذ بعين الاعتبار سن الطفل.

- معايير البدء والتوقف:

- من 02 إلى 06 أشهر: نبدأ بالاختبارات التي يكون فيها الطفل مستلقيا على ظهره

وننتهي باختبارات المعاينة والإمساك أين يكون جالسا على الطاولة.

- بعد 06 أشهر: نبدأ باختبارات الإظهار والإخفاء، فالتنفيذ يبدأ بالاختبارات التي

تتطلب استعدادا يدويا حيث يكون الطفل جالسا على الطاولة ينتهي بالاختبارات الموضوعية.

-يطبق الاختبار تبعا لسن الطفل أو مستواه المفروض، حيث نطبق سلسلة

الاختبارات 10 المتعلقة بمستوى الطفل منطلقين من المستوى الأدنى.

- في حالة الإخفاق ولو في فقرة واحدة فان الفاحص يعود إلى المستوى الأدنى. وأما

في حالة النجاح ينتقل إلى المستوى الأعلى وهكذا إلى غاية فشل الطفل في جميع بنود

المستوى الذي وصل إليه.

اختيار البنود المناسبة لسن الطفل:

- إن البنود الخاصة بالرضيع من 02 إلى 03 أشهر تتميز بكونها ذات دلالات عامة

حول صيرورة تطور الطفل، وهي لا تعطينا تقييما دقيقا، و عليه فلا يمكننا البدء

بالاختبار إلا ابتداء من 04 أشهر.

- يتم اختيار البنود حسب سن للطفل: فمثلا إذا كان الطفل نو 06 أشهر و 10 أيام من

عمره، نقوم بتطبيق البنود الخاصة بـ 06 أشهر. وإذا نجح فيها، نقوم بتطبيق البنود

الخاصة بـ 07 أشهر، ثم 08 أشهر وهكذا إلى أن يسجل إخفاقا تماما. وأما في حالة إخفاقه في البنود الخاصة بعمره الزمني، نقوم بتطبيق البنود الخاصة بـ 05 أشهر، وإذا أخفق الطفل ولو في بند واحد، سنقوم بتطبيق بنود الشهر الرابع وهكذا إلى أن نسجل نجاحا تاما، ثم نواصل تطبيق البنود الموالية لسنة إلى غاية تسجيل إخفاق تام.

- التعبير عن النتائج:

- يجب كتابة كل المعلومات الخاصة بالطفل في بداية الفحص.
- ملأ استجابات الطفل بـ "نجاحات" (+) و "إخفاقات".
- في المرحلة الثانية، نقوم بنقل النتائج المدونة في ورقة المستوى إلى البروفايل بشكل تكون فيه البنود متموضعة في السن الموافق للنجاح المسجل.

- كيفية التقطيع:

كلّ رصيد متحصّل عليه بالأيام والخاص بكلّ بند يحوّل إلى نقاط، حيث تأخذ النقطة قيمة 3 أيام. وعليه يمكننا اعتبار أنّ كلّ مستوى عمري يتحصل أو ينال رصيد قيمته 10 نقاط.

كيفية حساب حاصل النمو:

بعد الحصول على سن النمو الفرعي والعام للطفل (العمر التطوري)، يمكننا حساب حاصل النمو من خلال المعادلة التالية:
العمر التطوري (بالأيام)
حاصل النمو = $\frac{\text{العمر الزمني (بالأيام)}}{100} \times 100$